ملخص التقييم النهائي | أكتوبر 2023

مشروع معًا ضد عمل الأطفال في تونس (حماية)

تم تمويل مشروع PROTECTE في تونس من قبل مكتب شؤون العمل الدولي التابع لوزارة العمل الأمريكية (ILAB) ونفذته منظمة العمل الدولية (ILO) في الفترة من سبتمبر 2016 إلى أغسطس 2023. تم تصميم PROTECTE لدعم الحكومة التونسية وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين لتنفيذ خطة العمل الوطنية لمكافحة عمل الأطفال في تونس (NAP-TN) ودعم هدف منع عمل الأطفال والحد منه في تونس.

تم الحصول على النتائج المعروضة في الموجز من خلال تقييم الأداء النوعي والتشاركي الذي أجرته شركة DevTech Systems Inc. استخدم التقييم منهجية حصاد النتائج المكونة من خطوتين والتي تحتوي على مبادئ التقييم الذي يركز على الاستخدام (U-FE). يضمن نهج U-FE أن يكون التقييم مفيدًا للمستخدمين المستهدفين وأن دمج المستخدمين في عملية التقييم يولد نتائج أكثر صلة ومن المرجح استخدامها. تم استخلاص الأدلة من مراجعة مكتبية لوثائق PROTECTE إلى جانب مقابلات شبه منظمة مع المخبرين الرئيسيين ومناقشات مجموعات التركيز، وتثليث البيانات عبر المصادر وأنواع البيانات للرد على أسئلة التقييم.

النتائج الرئيسية لمشروع الحماية

النتيجة1: نجحت منظمة PROTECTE في بناء قدرات الحكومة ومنظمات العما ل وأصحاب العمل والمجتمع المدني، وتسهيل تنسيق المعلومات، ودعم تنفيذ خطة العمل الوطنية (NAP-TN).

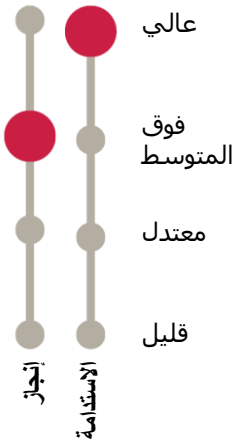

نجح المشروع في إشراك مختلف أصحاب المصلحة، بما في ذلك الحكومة وأصحاب العمل والجهات الفاعلة الاجتماعية والمجتمع المدني، مما أدى إلى زيادة وعيهم ومعرفتهم بقضايا عمل الأطفال. قدمت منظمة PROTECTE الموارد والأدوات الأساسية، بما في ذلك المبادئ التوجيهية المبسطة بشأن القانون واللوائح الوطنية المتعلقة بعمل الأطفال لمفتشي العمل والسلامة المهنية. وقد أدى ذلك إلى معالجة نقص الخبرة وتحسين جهود إنفاذ القانون. يعد نشر التدريب المنهجي وزيادة الموارد لتنفيذ NAP-TN في المستقبل أمرًا ضروريًا للحفاظ على هذه الإنجازات وتعزيزها. وقد تحققت هذه النجاحات على الرغم من التحديات التي يفرضها السياق الاجتماعي والسياسي الديناميكي والمعقد الذي يتسم بالتنقل المتكرر للحكومات والمديرين ومديري المشاريع، بالإضافة إلى الأزمة الصحية الناجمة عن فيروس كورونا.

النتيجة 2: ساهمت منظمة PROTECTE في فهم أفضل وتوسيع قاعدة المعرفة الحالية حول عمالة الأطفال، بما في ذلك من خلال المسح الوطني الافتتاحي لتزويد صانعي السياسات بالبيانات الأساسية لإرشاد عملية صنع القرار.

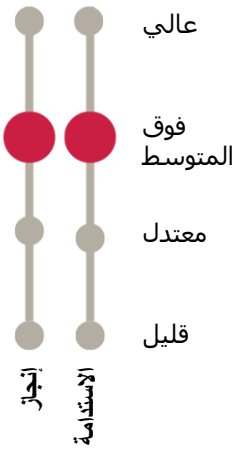

زودت منظمة PROTECTE صانعي السياسات بأبحاث قيمة من خلال المسح الوطني الافتتاحي، مما أدى إلى تحسين تأطير ظاهرة عمل الأطفال وتزويد صناع السياسات ببيانات قيمة لصنع سياسات مستنيرة. ونتيجة للتدريب والأدوات التي قدمتها منظمة PROTECTE، لاحظت وزارة الشؤون الاجتماعية تعزيز قدرتها على صياغة تقارير عمل الأطفال، مما يعزز قدرات وزارتها. المناقشات جارية لدمج مؤشر عمل الأطفال في أنشطة جمع البيانات التي يقوم بها المعهد الوطني للإحصاء. ويسعى هذا المسعى إلى تبسيط جمع البيانات من مختلف المصادر الحكومية وغير الحكومية، وتعزيز البحوث المنسقة وإنشاء آليات فعالة للرصد المستمر.

النتيجة 3 : كافحت منظمة PROTECTE لرفع مستوى الوعي بين عامة الناس وأشارت إلى التكلفة العالية للحملات الإعلامية وحساسية الموضوع كأسباب لهذا التحدي.

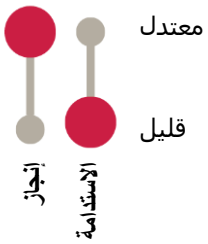

حققت منظمة PROTECTE تقدمًا معتدلاً من خلال تحويل عقلية المسؤولين الحكوميين بنجاح من الإنكار إلى الالتزام القوي بمكافحة عمل الأطفال، وهي خطوة أولى حاسمة لضم أصحاب المصلحة الرئيسيين. ومع ذلك، واجهت الجهود المبذولة لرفع مستوى الوعي العام حول عمالة الأطفال قيودًا، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى ارتفاع تكلفة الحملات الإعلامية والمشاركة المحدودة من مصادر وسائل الإعلام العامة.

النتيجة 4: دعمت منظمة PROTECTE تنفيذ نظام تم اختباره لرصد عمالة الأطفال (CLMS) في المنطقتين المستهدفتين؛ ومع ذلك، فمن غير المرجح أن يتم التكرار دون بناء القدرات والتكيف بشكل كبير في المناطق الأخرى وعلى المستوى الوطني.

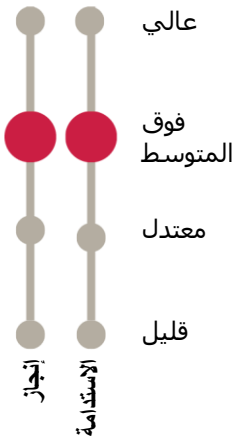

اعتبر أصحاب المصلحة الرئيسيون الأنشطة الرامية إلى إنشاء نظام CLMS سابق لأوانه في الخطة الوطنية الأولى لمكافحة عمل الأطفال. بسبب عدم الاستقرار السياسي وفيروس كورونا، تأخر التنفيذ حتى نهاية المشروع. ومع ذلك، قطع المشروع خطوات كبيرة في تجربة نموذج CLMS غير الرقمي على المستوى الإقليمي. وكانت فعالية رصد الحالات والإبلاغ عنها أكثر وضوحا في صفاقس منها في جندوبة. يعد التقييم المنهجي والتعلم من المنطقتين المستهدفتين ضروريين لتسهيل تكرار النموذج في مناطق أخرى وتعزيز رقمنة عمليات التحديد والتدخل.

النتيجة 5: تعاونت منظمة PROTECTE مع الجهات الفاعلة الحكومية والاجتماعية والمجتمعية لدعم استخدام نماذج إعادة الإدماج البديلة ولكنها واجهت تحديات مع وزارة التعليم بسبب أولوياتها المختلفة.

عزز المشروع التعاون بين وزارة الشؤون الاجتماعية والتدريب المهني والتشغيل والشركاء الاجتماعيين والمجتمع المدني. تلقى مركز الدفاع والتكامل الاجتماعي الدعم لإعادة الإدماج التعليمي، وخاصة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 إلى 15 سنة والذين لا يحصلون على التدريب المهني العام.

أدت الموارد المحدودة لهذه المراكز ومقاعدها ونطاقها الجغرافي إلى تقييد حجم التدخل واستبعدت بعض الفئات السكانية الضعيفة. كان التحدي الكبير الذي واجهه المشروع هو مقاومة وزارة التعليم للنظر في حلول إعادة الإدماج التي يقترحها المشروع.

	حقق	حافظ على
فوق المتوسط		●
معتدل	●	●
قليل	●	

النتيجة 6: واجهت منظمة PROTECTE تأخيرات كبيرة في تعبئة نماذج التجديد على مستوى المجتمع المحلي. وكانت الأنشطة التعليمية والتعبئة لا تزال مستمرة عند وقت التقييم. ورحب المتلقون بالمساعدة المباشرة، ولكن عدم كفاية البيانات حالت دون تقييم التقييم لهذه النتيجة.

تمت إضافة النتيجة 6 استجابة لأزمة كوفيد-19 وتأثيرها على زيادة عمالة الأطفال. واجهت تدخلات المساعدة المباشرة للأطفال والأسر الضعيفة تأخيرات كبيرة وكانت لا تزال جارية أثناء جمع البيانات لهذا التقييم. ومع عدم توفر بيانات كافية، لا يمكن تقييم هذه النتيجة. وفي وقت التقييم، وجد أصحاب المصلحة الإقليميون أن المساعدات المباشرة موضع ترحيب كبير في توفير حلول ملموسة، وتمكين الأسر الضعيفة اقتصاديًا، وحل النزاعات الأسرية. ومع ذلك، فقد تم إعاقة الفعالية بسبب عدم وجود رؤية مشتركة بين وزارة التربية والتعليم والتدريب المهني والتشغيل.

ممارسات واعدة

حدد تقييم الأداء النهائي الممارسات الواعدة التالية:

4 وقامت اللجان الإقليمية في صفاقس وجندوبة لتنفيذ خطة العمل الوطنية في تينيسي بتعزيز اللامركزية الفعالة والتدخلات المحلية.

5 وقد مكّن التعاون مع منظمات المجتمع المدني منظمة PROTECTE من التغلب على تحديات الموارد التي تحد من وصولها إلى الأطفال في المناطق الريفية.

1 إن النهج التشاركي يشرك بشكل فعال أصحاب المصلحة المتنوعين ويبني الالتزام والمشاركة لمكافحة عمل الأطفال.

2 تعتبر المعلومات القائمة على الأدلة لتوجيه قرارات السياسة المتعلقة بعمل الأطفال أمرًا بالغ الأهمية.

3 إن الفهم المشترك للأطر القانونية يعزز فهم الأدوار والتعاون والتنسيق بين الوكالات.

الدروس المستفادة

حدد تقييم الأداء النهائي الدروس المستفادة التالية:

4 تبين بعد تنفيذ برنامج CLMS الوطني والإقليمي, أنه برنامج طموح مقارنة بالخطة الأولية للقضاء على عمالة الأطفال في تونس.

5 تعد الموارد الكافية أمرًا هاما لعمليات الرصد والتقييم والتعلم الفعالة لجمع البيانات في الوقت المناسب لتوجيه التعديلات التنفيذية، لا سيما بالنسبة لمشروع PROTECTE، وهو أول مشروع في تونس يستهدف هذه القضية.

1 وينبغي أن يأخذ تخطيط المشروع في الاعتبار العوامل الخارجية بما في ذلك عدم الاستقرار السياسي والموارد المحدودة للوزارات الحكومية.

2 وبالنظر إلى الأموال المحدودة والأولويات المتنافسة، كان بناء الالتزام الشخصي بين أصحاب المصلحة العامين لتنفيذ التزامهم بشأن عمالة الأطفال, أمرًا بالغ الأهمية لنجاح المشروع.

3 إن فهم التسلسل الهرمي الإداري في تونس والعمل ضمنه أمر بالغ الأهمية لنجاح النهج التشاركي.

التوصيات

حكومة تونس

1. العمل على توحيد الرؤى ومواءمة الاستراتيجيات بين سياسات الوزارة والبرامج الموازية لزيادة التماسك والفعالية والكفاءة.
2. مواصلة الجهود الرامية إلى مراجعة الإطار القانوني ومواءمة الأدوات القانونية والتنظيمية مع المعايير الدولية للقضايا ذات الصلة.
3. إضفاء الطابع المؤسسي على آليات التنسيق من خلال اللجان الوطنية والإقليمية لتحقيق التعاون بين الوزارات والتنفيذ اللامركزي لخطة العمل الوطنية (NAP-TN).
4. تعزيز التوعية والتعبئة الاجتماعية من خلال حملات توعية هادفة مع تعزيز دور المجتمع المدني.
5. الاستمرار في تطوير نظام CLMS الرقمي مع التركيز على التنفيذ على المستوى الإقليمي.
6. توسيع نطاق بناء القدرات وتعميم قضايا عمل الأطفال في محافظات إضافية.
7. تعزيز منع عمل الأطفال من خلال الدعم التعليمي ونماذج إعادة الإدماج البديلة والتوسع ليشمل الأطفال الأكثر ضعفاً.

منظمة العمل الدولية

8. التركيز بشكل أكبر على المراقبة السياقية والتعلم، وتحديد إجراءات المشروع وافتراضاته بوضوح وتقييمها بشكل روتيني، وتقييم التقدم المحرز بشكل منهجي لإبلاغ الإدارة والتكيفات الفنية.
9. إعطاء الأولوية للتعاون بين منظمات المجتمع المدني والمؤسسات العامة عند منح المنح لتعزيز الدعم اللوجستي.

مكتب شؤون العمل الدولية

10. تحقيق التوازن بين احتياجات أصحاب المصلحة من خلال تقييم سياقي شامل ومحدث بانتظام لتعزيز الجدوى الفنية للمشاريع.

تم توفير التمويل لهذا التقييم من قبل وزارة العمل الأمريكية بموجب العقد رقم 1605 23 1605C2 / 0013 A 18 DC 00015 F مع شركة DevTech Systems, Inc. لا تعكس هذه المادة بالضرورة آراء أو سياسات وزارة العمل الأمريكية، ولا يعني ذكر الأسماء التجارية أو المنتجات التجارية أو المنظمات تأييد حكومة الولايات المتحدة.

قامت USDOL بتكليف شركة DevTech Systems, Inc. بإجراء تقييم نهائي مستقل لأداء PROTECTE. للحصول على التقرير الكامل، قم بمسح رمز الاستجابة السريعة ضوئيا أو قم بالوصول إلى الملف عبر الإنترنت على URL.

لمزيد من المعلومات حول مشروع PROTECTE، قم بمسح رمز QR أو قم بالدخول إلى الموقع التالي: https://www.dol.gov/agencies/ilab/together-against-child-labor-tunisia-protecte.